

إثراء القيمة الجمالية للوزرة الشعبية بتصميمات مبتكرة

د. وسام ياسين صباغ
أستاذ مساعد بقسم تصميم الأزياء
كلية التصاميم – جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية

الملخص

الأزياء لها جذور متأصلة في حضارة كل أمة ومدنيتها وتقاليدها وسائر شئونها ، وهي تمثل عنصراً مادياً من عناصر الثقافة لأي شعب من الشعوب ، ولتطورها صلة وثيقة لتطور الحضارة ، وتختلف الخامات المستخدمة في صناعتها في المجتمع الواحد في ظل الثقافات الفرعية وحسب ما هو متاح في ضوء النسيج الاجتماعي والثقافي .

هدف البحث إلى :

- 1- دراسة النشأة التاريخية للوزرة الشعبية في الدول المختلفة.
- 2- تحديد أشكال الوزرة الشعبية في الدول المختلفة وخاماتها وأنواعها وألوانها.
- 3- تطوير الوزرة الشعبية بما يتناسب ومتطلبات العصر الحديث بشكل مبتكر يتناسب مع المرأة السعودية مع المحافظة على الطابع التقليدي.

توصل البحث الي :

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات السبع في إضافة بعد جمالي جديد للوزرة وفقاً لآراء المتخصصين .
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات السبع في مناسبة ألوان الوزرة مع الخطوط التصميمية وفقاً لآراء المتخصصين .
- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات السبع في إعادة صياغة خامات الوزرة بشكل جديد ومبتكر وفقاً لآراء المتخصصين .
- 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات السبع في المناسبة مع العصر الحالي وفقاً لآراء المتخصصين .

أوصي البحث بـ :

- 1- تصويب الاستلham من التراث الشعبي، للاستفادة من مداخله المختلفة والمتعددة في مجال تصميم الأزياء.
- 2- الاهتمام بتشجيع الدراسات والبحوث التي تتناول الموروث الشعبي للمحافظة على التراث والهوية.
- 3- تحسين الصورة الذهنية للمنتج الشعبي لدى المستهلك والعمل على ترويجه داخلياً وخارجياً.
- 4- البحث في التراث الشعبي والكشف عن إمكاناته التطبيقية بما يحقق الوفاء بأغراض وظيفية جمالية متنوعة تتناسب مع مقتضيات التغير الحضاري ورؤية 2030.

Enrich the Aesthetic Value of the Popular Ministry with Innovative Designs

ABSTRACT

Fashion has its roots in the culture of each nation, its city, its traditions and all its affairs. It represents a material element of culture for any people, and its development is closely related to the development of civilization. Social and cultural.

The research aims to:

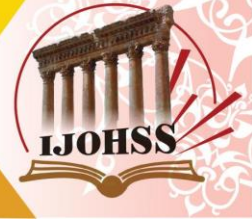
- 1- Studying the historical establishment of the popular ministry in different countries.
- 2- Determining the forms of popular ministries in different countries, their raw materials, types and colors.
3. Developing the popular ministries in line with the requirements of the modern era in an innovative manner that is commensurate with the Saudi women while preserving the traditional character.

Your search found:

- 1- There are statistically significant differences between the seven designs in adding a new aesthetic dimension to the ministry according to the opinions of specialists.
- 2 - There are statistically significant differences between the seven designs in the occasion of the colors of the ministry with the design lines according to the opinions of specialists.
- 3 - There are statistically significant differences between the seven designs in the reformulation of raw materials of the new and innovative according to the opinions of specialists.
- 4 - There are statistically significant differences between the seven designs in the occasion with the current era according to the opinions of specialists.

I recommend Search by:

1. Correction of inspiration from the folklore, to benefit from its various and multiple approaches in the field of fashion design
- 2 - Attention to encourage studies and researches that deal with the folklore to preserve heritage and identity.
- 3 - Improve the mental image of the popular product of the consumer and work to promote it internally and externally.
4. Researching the folklore and revealing its applied potentials in order to achieve the fulfillment of a variety of aesthetic functional purposes commensurate with the requirements of cultural change and Vision 2030.



المقدمة :

الأزياء لها جذور متأصلة في حضارة كل أمة ومدينتها وتقاليدها وسائر شئونها ، وهي تمثل عنصراً مادياً من عناصر الثقافة لأي شعب من الشعوب ، ولتطورها صلة وثيقة لتطور الحضارة (دعيس، ٢٠٠٤) ، وتختلف الخامات المستخدمة في صناعتها في المجتمع الواحد في ظل الثقافات الفرعية وحسب ما هو متاح في ضوء النسيج الاجتماعي والثقافي (العجاجي ، ٢٠١١ م)

فالحضارة المادية تسير بشعوب العالم بسرعة مذهلة إلا أن الإنسان يميل إلى الاهتمام بحضارته القديمة وتراثه الذي يعتبر منبعاً خصباً يظل ينهل من روافده على مر السنين بهدف التعرف على خصائصه وسماته المتميزة ومحاولة إعادة صياغة ليضع الأصالة في ثوب المعاصرة (خوقير، ٢٠٠٥) .

وقد ذكرت البسام (١٩٩٤) أن نمط الحياة التي تعيشها الدول اليوم تمثل منعطفاً تاريخياً هاماً بالنسبة إلى الحياة الثقافية فيها، ولأن سرعة التغير في الجوانب الثقافية المادية تفوق الجوانب المعنوية، اختفى الكثير من التراث المادي، مما يستدعي جمع وتسجيل ودراسة ذلك التراث وتطوير ما يمكن تطويره من عناصره، وتوظيفها توظيفاً علمياً، يحقق المحافظة على الموازنة بين متطلبات التقدم التقني وتراث الإنسان الذي اذخره لنفسه عبر آلاف السنين.

ومن هنا جاءت الفكرة في دراسة الوزارة الشعبية في الدول المختلفة للمساهمة في الحفاظ عليها وتسجيل تاريخها، مع رفع قيمتها الجمالية بأسلوب يتمشى مع متطلبات العصر الحديث للمرأة مما يثري القيم التشكيلية الفنية للوزارة الشعبية مع المحافظة على الطابع التقليدي للخامة.

مشكلة البحث :

تعرضت المجتمعات في العصر الحديث إلى تغيرات اجتماعية وثقافية عديدة ، مما أدى إلى تحديث أنماط الحياة الاجتماعية والإقبال على الأزياء الحديثة بمختلف فئاتهم الطبقية والثقافية ، ومن هنا ظهرت المشكلة في اتجاه المجتمع نحو الإقبال على الأزياء التقليدية عامة والوزارة الشعبية خاصة ، مما دفع الباحثة لدراستها وتطويرها لتقبلها بشكلها المبتكر الحديث مع الحفاظ على الطابع التقليدي .

وبناءً على ذلك يجيب هذا البحث على التساؤلات التالية :

- 1- ما هي أشكال الوزارة الشعبية في الدول المختلفة ؟
- 2- هل يمكن تطوير الوزارة الشعبية بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث للمرأة ؟
- 3- ما مدى إمكانية الاستفادة من خامات الوزارة المختلفة لتصبح مصدراً ثرياً لتصميمات مبتكرة للوزارة لإثراء الناحية الجمالية مع المحافظة على الهوية التقليدية ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

- 1- دراسة النشأة التاريخية للوزارة الشعبية في الدول المختلفة.
- 2- تحديد أشكال الوزارة الشعبية في الدول المختلفة وخاماتها وأنواعها وألوانها.
- 3- تطوير الوزارة الشعبية بما يتناسب ومتطلبات العصر الحديث بشكل مبتكر يتناسب مع المرأة السعودية مع المحافظة على الطابع التقليدي.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث فيما يلي :

- 1- الاستفادة من نتائج البحث كمصدر خصب للتصميمات المبتكرة المستمدة من التراث.
- 2- إحياء التراث والمحافظة على هويته الأصلية.

مصطلحات البحث :

- القيمة الجمالية : Aesthetic Value

- هي القدرة على التذوق أو الشعور أو الانتباه إلى القيمة الجمالية التي توجد في شيء ما سواء كان طبيعياً أو عملاً فنياً ، والأداء الجمالي يتمثل في الألوان وقوة جذبها للعين وبساطة توزيع العناصر الزخرفية وعلاقتها بالألوان وإن التأثيرات الجمالية للأقمشة تلعب دوراً هاماً في إثراء القيم الجمالية للملابس (على وأبو العينين، 2004).

- الوزرة:

- الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن " يذكر ويؤنث " ، ويقال : فلان عفيف الإزار : عفا عما يحرم عليه من النساء ، وتزار الحائط : ما يلصق به من أسفله للتقنية أو الصيانة أو الزينة (مصطفى وآخرون، ١٩٦٠) .
- الإزار كل ما وارك واسترك وفي حذوي الاعتكاف كان إذا دخل العشر ايقظ أهله وشد المنزر ، وقد حرم رسول صلى الله عليه وسلم على المؤمنين ارتداء التبايين والسراويلات خلال أيام الحج وأمر بالتعويض عنها بالإزار ولكنه قال : من لم يجد إزاراً فليلبس سروال (إبراهيم وآخرون ، 2002) .

- شعبية :

- الشعبية هي الاقتصار العاطفي على التراث أو الاستعداد للولاء للتراث وخاصة المعتقدات الشعبية ، ولذلك نطلق عبارة الالتزام ولذلك نطلق عبارة الالتزام على ذلك الموقف الروحي عند الإنسان الذي يعد أي مظهر من مظاهر التراث قيمة. وقد اتفقت البسام مع هذا المفهوم للمصطلح (البسام، 1985).

- التصميم :

- هو العمل الذي يحقق غرضه ويتكون التصميم من التعبير المبتكر لفكرة ما (غيث و الكرابلية، 2007).
- هو المعالجة الأساسية أو الفردية التي تتم بالنسبة لخامة القماش والألوان وخطوط التصميم ، ويترتب عليه الإبداع الفني في وضع فكرة أو مفهوم جديد للزي المبتكر (الحيدان، 2004) .

- الأزياء :

- مفرداها زي الهيئة والمنظر واللباس ويقال أقبل بزي العرب وجمعها أزياء (مصطفى وآخرون، 1960م) ، والزي هو عبارة عن تصميم مميز وفريد ، وعندما يصبح شائعاً يقال إنه موضة ، وهو التصميم السائد الاستعمال في فترة زمنية محددة (باوزير، 1998).

فروض البحث :

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات السبع في إضافة بعد جمالي جديد للوزرة وفقاً لآراء المتخصصين .
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات السبع في مناسبة ألوان الوزرة مع الخطوط التصميمية وفقاً لآراء المتخصصين .
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات السبع في إعادة صياغة خامات الوزرة بشكل جديد ومبتكر وفقاً لآراء المتخصصين .
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات السبع في المناسبة مع العصر الحالي وفقاً لآراء المتخصصين .

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ، وهو يقوم على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها ، عن طريق تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعدنا على تطوير الواقع الذي ندرسه (عبيدات وآخرون، 2002م) ، إلى جانب الدراسة التطبيقية التي تتناول الجانب الابتكاري في إثراء الوزرة الشعبية.

عينة البحث :

يقتصر البحث على اختيار مجموعة مختلفة من الوزر الشعبية ، وتصميم مجموعة من التناير عددها (7) .

حدود البحث :

بعض الدول التي استخدمت الوزر الشعبية : "الإمارات ، عمان ، الكويت ، اليمن ، تونس ، المملكة العربية السعودية" .

أدوات البحث :

قامت الباحثة بإعداد استبيان لتقييم التصميمات المنفذة من الوزر بشكلها الحديث .
وتكون الاستبيان من أربع محاور :

- ❖ أضاف التصميم بعد جمالي جديد للوزر : تكون من "8" عبارات تقيس مدى إضافة التصميمات بعد جمالي جديد للوزر .
- ❖ مناسبة ألوان الوزر مع الخطوط التصميمية : تكون من "7" عبارات تقيس مدى مناسبة ألوان الوزر مع الخطوط التصميمية .
- ❖ إعادة صياغة خامات الوزر بشكل جديد ومبتكر : تكون من "6" عبارات تقيس مدى إمكانية إعادة صياغة خامات الوزر بشكل جديد ومبتكر .
- ❖ مناسبة التصميم مع العصر الحالي : تكون من "9" عبارات تقيس مدى مناسبة التصميم مع العصر الحالي .

وقد استخدمت الباحثة المقياس المتدرج من خمس درجات "موافق تماماً – موافق – الي حد ما – غير موافق ، غير موافق على الإطلاق" ، وقد أعطت الباحثة لكل استجابة من هذه الاستجابات درجات "1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5" ، للعبارة الإيجابية ، و "1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5" للعبارة السلبية .

أولاً : الدراسة التاريخية للبحث :

الإزار : عُرف الإزار على نطاق واسع في أغلب المناطق العربية والإسلامية من فترة ما قبل الإسلام وكان الإزار شائعاً في عهد الرسول (صلي الله عليه وسلم) ، والإزار مستعمل اليوم في جميع دول الخليج العربي إضافة إلى سواحل إيران والقارة الهندية حتى مناطق جنوب شرق آسيا إضافة إلى شرق أفريقيا (مؤمن وجرجس، 2004) .

جدول (1) الدراسة التاريخية

الدولة
الإمارات وعمان يسمى الإزار في دولتي الإمارات وعمان بالوزار " بالإزار أو المنزر " وهو من الملابس (الرجالية). الازار المستعمل في دولة الإمارات ودول الخليج والدول المجاورة عبارة عن قطعة من القماش مستطيلة الشكل، يلف به الرجل وسطه حتى قدميه. وقد عرف الإزار على نطاق واسع في أغلب المناطق العربية والإسلامية منطلقاً من فترة ما قبل الإسلام. وفي الإمارات اليوم يستعمل الإزار أو الوزار من القطن والكتان والحريز وتلبس هذه الأنواع جميعاً وتختلف في اللبس تبعاً للمستوى الاقتصادي. وأحياناً تكون الحاشية بخطوط الزري الأحمر، ويعتبر الوزار اليوم من ملابس النوم في الإمارات وعمان إضافة إلى الفانيلة ومن ملابس البيت الرئيسية (نصر، 1998).



<http://www.jor1jo.com>

الكويت

يسمى الإزار في دولة الكويت " بالإزار " وهو من الملابس (الرجالية) .
عبارة عن قطعة من القماش غير المخيطة تلف حول الجزء الأسفل من الوسط إلى
الأقدام (نصر، 1998).

اليمن

يسمى الإزار في بلاد اليمن " بالفوطة " وهو من الملابس (الرجالية) .
عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل، ويلف بها الرجل وسطه حتى القدمين أو منتصف الساقين من مستوى السرة،
وحجمها المتوسط الشائع حوالي 195 × 115 سم وهي تختلف أيضاً في الحجم حسب حجم مرتديها وهي مشابهة في
الشكل وطريقة اللبس للنقبة المستطيلة الخاصة بقدماء المصريين مع الاختلاف في الطول.
وليس الرجال للفوطة هي أن يعقد طرفيها العلويين من الامام (الزاوية اليمنى من الفوطة تربط من ناحية اليسار من
الفوطة أو العكس) أو قد تربط بأن يلف طرفاها على حبل من القطن حول البطن، أو أن يربط عليها حزام من الجلد
لتنشيطه.

وهناك شكل آخر للفوطة شائع الاستعمال في عدن فبدلاً من أن تترك قطعة القماش المستطيلة مفتوحة فإنها تقفل
بالحياسة من الجنب بحيث تأخذ شكل الأسطوانة المستديرة (فتصبح كأنها جولة واسعة بدون كمر) وعند ارتدائها يضم
الجزء الزائد من الاتساع في طية على أحد الجانبين.
والفوطة غالباً تصنع من الأقمشة القطنية (سادة ، كاروهات ، مقلّم) والبعض منها له إطار في جانبيه الطويلين
مزخرفان أو من لون آخر، وهذه الفوطة شائعة الاستعمال في جنوب اليمن خاصة في عدن وهي تلبس على قميص
قصير وفوقها الجنبية أو حزام ، كما أن الفرق الشعبية ترتدي هذا النمط من الملابس عادة في استعراضاتهم المختلفة .
وهناك عادة كانت منتشرة في دول الخليج وما زالت متواجدة في بعض المناطق باليمن وهي وضع فوطة على الكتف
أو على الرأس (مؤمن وجرجس، 2004).

تونس

يسمى الإزار في تونس " بالإزار أو الفوطة " وهو من الملابس (النسائية).
الفوطة عبارة عن قطعة من القماش غير المخيطة والتي تلف حول الجزء السفلي من
الجسم وتضم بجزام (نصر، 1998)، ترتدي المرأة التونسية في الجزء الأسفل فوطة
عبارة عن مستطيل يصل طوله حوالي 115س وعرضه حوالي 200سم يلتف حول
الخصر يأخذ شكل التنورة يلف طرفاها على الآخر مصنوعة من الكتان أو الحرير السادة
أو المنقوش وأغلب ألوانه داكنة وأحياناً يكون للإزار أو الفوطة " كنار " مزخرف من
أسفل ثم يلف حول الفوطة شالاً على الوسط من الحرير المخطط والملون بالألوان
الزاهية ويربط عند منتصف البطن تقريباً (صبيح، 2007)



الزي التقليدي لعروس
تونسية وهي ترتدي الإزار



www.jazan21.8m.com

المملكة العربية السعودية

يسمى الإزار في بعض مناطق المملكة العربية السعودية " بالفوطة " في المنطقة الغربية (الرجالية) و " المصنف أو الحوك أو الإزار " في المنطقة الجنوبية وهو من الملابس (الرجالية والنسائية).

في ميدان الملابس اليومية العملية استساغ أهل المنطقة الغربية لباس " الفوطة " أو " الوزرة " كلباس داخل المنزل، والبعض استعملها أيضاً في العمل الخاص كالخبازين وبائعي الفول، ودكاكين الخضار والفواكه والسقا قديماً.

وليس كل قماش يصلح فوطة، أو وزرة. بل له قماش خاص فيه عبارة مربعات ملونة، وتباع جاهزة، منها العادي ومنها الجيد. حتى أهل نجد ممن استقروا في الحجاز، نجدهم تقبلوها. إما طلباً للبراد، أو أنها كانت عملية. وليس لدى أكثرهم مانع في استقبال زوارهم المعروفين وأصدقائهم بال " فوطة " والفنيلة، انتقلت الفكرة إلى نجد وبعض أجزاء الشرقية. لكن الملاحظ أنه ينذر استعمالها في العمل الرسمي في دوائر الحكومة أو عند التجار الكبار، وكانت الوزرة تلبس بدون سروال والبعض يلبس الثوب وتحتة الوزرة (مغاوي، 2010) و (الجواهر، 2005).

وقد كان بعض التجار يشدون الوزرة أو الفوطة بحزام جلدي عريض يقال له " كمر " ويخدم غرضاً آخر وهو حفظ النقود في جيبين جرى تصميمهما لهذا الغرض على الجانبين، لهما أزرار معدنية. وغالباً ما تكون ملابس التجار أكثر أناقة وأعلى نوعاً. (نصر، 1998)

لو تتبعنا الملابس الشعبية التي كانت تلبس في جنوب المملكة العربية السعودية قديماً ولا سيما قبل توحيد المملكة لوجدنا أن هناك تبايناً في نوع هذه الملابس من قرية لأخرى خصوصاً بين سكان المناطق الجبلية (الحجازية) الباردة معظم أيام السنة، وبين سكان تهامة والسواحل الغربية الحارة معظم أيام السنة، وقد أشار إلى هذا التباين الباحث السعودي الدكتور عبدالله أبو داهش في كتابه "الحياة الفكرية، والأدبية في جنوب المملكة العربية السعودية" وذلك خلال الفترة من 1200 هـ، 1351 هـ حيث قال: ويرتبط اللباس في تهامة وعسير بما تمليه الظروف البيئية والاجتماعية من مناخ وعادات مختلفة وكان الرجال في عسير يلبسون ثياباً عادية ذات ألوان بيضاء تعرف بالمقاطع. أما تهامة فكان الناس يلبسون مآزر من الخام يضيف إليها المسنون منهم صداراً من "البفتة" أو "الدبيت" الأسود، كما يغطي الشيوخ رؤوسهم بقبعات من الخيزران تلف بعمامة سوداء تعرف بالمصر، غير أن سكان المدن يلبسون المآزر الحوكي وصداراً من "البفتة" البيضاء كما يلبس الأغنياء ورؤساء القبائل ثياباً طويلة تكتنفها مآزر من "البفتة" ويضعون على رؤوسهم العمام (http://www.asir.me) وفي محابل عسير يلبس الرجال الصدار والظمرة والوزرة وعلى رؤوسهم يضعون قبعات من الخيزران، وتلبس نساؤهم الوزرة والقميص بينما يغطين رؤوسهن بخمر تعرف بالمقال، كما أن الرجال في درب بني شعبة يلبسون الوزرة والصدار ذا الأكمام، ونساؤهم يرتدين ثياباً لا أكمام لها، ولكنها واسعة الأردان ومصبوغة بالنيل. وقد كان الرجال في أبي عريش 1252 هـ يكتسبون "بفوط" يضيف إليها الأغنياء منهم قمصاناً من الشاش ومما يتسم به اللباس في تهامة ذلك المظهر المميز فيما يلبسونه من صدر تفننت الأيدي والأذواق في تنميقها، ثم تلك المآزر الصغيرة التي تصل في الغالب إلى أسفل الركبة، وكذلك الأحزمة التي تشد بها خواصرهم ويتمنطق بها الرجال منهم والمعروفة بالجنيبة (http://www.asir.me) .

ونجد أن الملابس الرجالية في جازان تتسم بالبساطة، وألوانها الصارخة، وعلى العموم أصبحت هذه الملابس ترتدى كنوع من المحافظة على الماضي، أو عند أداء الرقصات الشعبية، وهذه الملابس هي الحوك «الأزار» من القماش الثقيل وله فتحة من



الأمم تقفل بمشبك تسمى «زناقة» وتثبت عند لبسها بحزام من الجلد ومنها أيضاً «المصناف» وهو من القماش الثقيل باللون الأبيض المقلّم بالألوان الأخضر والأزرق والأصفر وله أطراف معقودة ويوجد منه باللون الأحمر المقلّم بعدة ألوان وبه خيوط ذهبية متداخلة محلاة بأشرطة ذهبية من الأسفل

(<http://www.alardha.com>).

من المعروف أنه في كل منطقة وفي كل مكان لباس خاص بالرجال ولباس خاص بالنساء، إلا أنه في السابق لم يكن هناك لباس مختلف إلا شينا بسيطا وذلك للفقر والحاجة التي يمر بها الناس وقلة الموارد المعيشية فمن اللباس كانت الوزر – المصانف – السدر – الطفاش – القوايع ، وقد كانت كثيرا من هذه الأمور التي تلبس يشترك فيها الرجال والنساء ويشتركون في الأحذية والوزر والسدر . (<http://ar.wikipedia.org>)

ان لأهالي جبال فيفا خاصيتهم في اللباس التراثي الذي يختلف عن معظم ألبسة سكان المملكة، وأنه يتشابه إلى حد ما مع لباس أهالي الجبال والمناطق المجاورة لها، وأن لباس الرجل يتكون من المصنف (إزار) وغالباً ما يكون أبيض في أطرافه خطوط ملونة، ويلبس فوق هذا المصنف حزاماً من الجلد تثبت فيه أسلحته المكونة من الجنبية أو الخنجر، وربما لبس حزاماً اسمه المسيت، في حالة وجود سلاح ناري معه، خصوصاً لتثبيت الرصاص، إضافة إلى حمل بعضهم البنادق خصوصاً في الأعياد والمناسبات، وتعد من اللوازم الكمالية عند الرجال، مضافاً أن اللباس المغطى للصدر يتكون من القميص، ويسمى هناك «الشميز» وبعضهم يضيفون على ذلك اللباس لبس الكوت أيضاً. هذا هو اللباس التقليدي للرجل في فيفا، وأن لباس النساء يتكون من الصدر، وهي لباس فضفاض، إضافة إلى الوزرة وهي شبيهة بالمصنف الذي يرتديه الرجل ولكنها ذات ألوان متعددة، وترتديه المرأة مرافقاً للصدر لتتمكن من تغطية جسمها حتى القدمين، إلى جانب القطاعة لتغطية الرأس وهي معروفة باسم «المحنا»، لافتاً إلى أن أهم الحلبي المستخدمة من النساء في جبال فيفا (<http://jazanpress.net>).

ثانياً : الدراسة التطبيقية للبحث :

اعتمدت الباحثة في تجربتها على الوزرة الشعبية لابتكار مجموعة من التنانير ، ذات طابع مميز يتسم بالجدة والاصالة ، وتم تنفيذ التجربة كالتالي :

1- اختيار مجموعة مختلفة من الوزر الشعبية.

2- تصميم مجموعة من التنانير عددها (7).

شكل (1) التصميمات المقترحة





التصميم السادس



التصميم الخامس



التصميم السابع

الصدق والثبات :

استبيان تقييم التصميمات المقترحة :

صدق الاستبيان :

يقصد به قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه .

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (أضاف التصميم بعد جمالي جديد للوزرة ، مناسبة ألوان الوزرة مع الخطوط التصميمية ، إعادة صياغة خامات الوزرة بشكل جديد ومبتكر ، مناسبة التصميم مع العصر الحالي) والدرجة الكلية للاستبيان ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان

الارتباط	الدلالة	
0.706	0.01	المحور الأول : أضاف التصميم بعد جمالي جديد للوزرة
0.839	0.01	المحور الثاني : مناسبة ألوان الوزرة مع الخطوط التصميمية
0.920	0.01	المحور الثالث : إعادة صياغة خامات الوزرة بشكل جديد ومبتكر
0.888	0.01	المحور الرابع : مناسبة التصميم مع العصر الحالي

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان .

النتائج :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على الاستبيان التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

2- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (3) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

معامل الفا	التجزئة النصفية	المحاور
0.821	0.796 – 0.854	المحور الأول : أضاف التصميم بعد جمالي جديد للوزرة
0.746	0.715 – 0.777	المحور الثاني : مناسبة ألوان الوزرة مع الخطوط التصميمية
0.917	0.884 – 0.942	المحور الثالث : إعادة صياغة خامات الوزرة بشكل جديد ومبتكر
0.775	0.742 – 0.803	المحور الرابع : مناسبة التصميم مع العصر الحالي
0.863	0.830 – 0.895	ثبات الاستبيان ككل

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان .

نتائج البحث :

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات السبع في إضافة بعد جمالي جديد للوزرة وفقا لأراء المتخصصين

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات السبع في إضافة بعد جمالي جديد للوزرة وفقا لأراء المتخصصين والجدول التالية توضح ذلك :

جدول (4) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات السبع
في إضافة بعد جمالي جديد للوزرة وفقاً لآراء المتخصصين

أضاف التصميم بعد جمالي جديد للوزرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	3742.762	623.794	6	19.316	0.01 دال
داخل المجموعات	2034.497	32.294	63		
المجموع	5777.259		69		

يتضح من جدول (4) إن قيمة (ف) كانت (19.316) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات السبع في إضافة بعد جمالي جديد للوزرة وفقاً لآراء المتخصصين، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

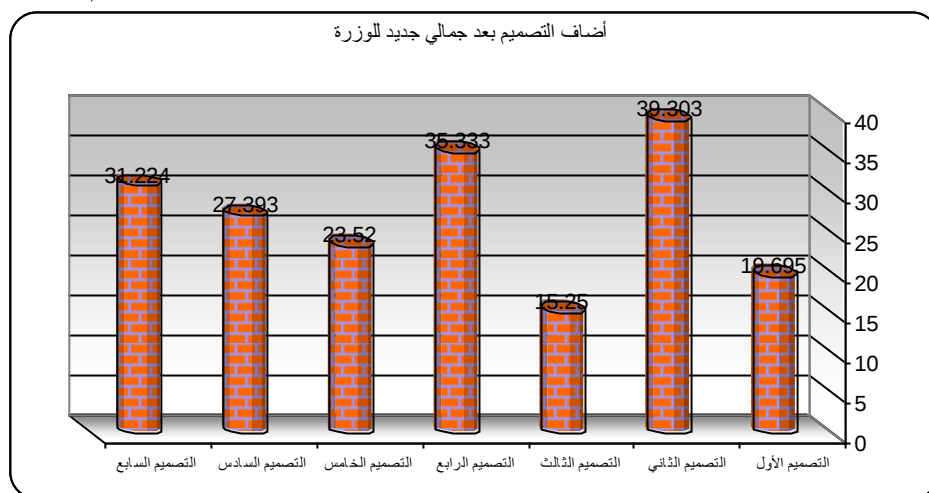
جدول (5) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

أضاف التصميم بعد جمالي جديد للوزرة	التصميم الأول = م	التصميم الثاني = م	التصميم الثالث = م	التصميم الرابع = م	التصميم الخامس = م	التصميم السادس = م	التصميم السابع = م
	19.695	39.303	15.250	35.333	23.520	27.393	31.224
التصميم الأول	-						
التصميم الثاني	**19.608	-					
التصميم الثالث	**4.445	**24.053	-				
التصميم الرابع	**15.638	*3.969	**20.083	-			
التصميم الخامس	*3.825	**15.783	**8.270	**11.813	-		
التصميم السادس	**7.698	**11.910	**12.143	**7.940	*3.873	-	
التصميم السابع	**11.529	**8.079	**15.974	**4.109	**7.704	*3.831	-

بدون نجوم غير دال

* دال عند 0.05

** دال عند 0.01



شكل (2) يوضح متوسط درجات التصميمات السبع
في إضافة بعد جمالي جديد للوزرة وفقاً لآراء المتخصصين

من الجدول (5) والشكل (2) يتضح أن :

- 1- وجود فروق دالة إحصائية بين التصميمات السبع عند مستوي دلالة 0.01 ، فنجد أن التصميم الثاني كان أفضل التصميمات في إضافة بعد جمالي جديد للوزرة وفقا لآراء المتخصصين ، يليه التصميم الرابع ، ثم التصميم السابع ، ثم التصميم السادس ، ثم التصميم الخامس ، ثم التصميم الأول ، وأخيرا التصميم الثالث .
- 2- كما توجد فروق عند مستوي دلالة 0.05 بين التصميم الأول والتصميم الخامس لصالح التصميم الخامس ، كما توجد فروق عند مستوي دلالة 0.05 بين التصميم الثاني والتصميم الرابع لصالح التصميم الثاني ، كما توجد فروق عند مستوي دلالة 0.05 بين التصميم الخامس والتصميم السادس لصالح التصميم السادس ، كما توجد فروق عند مستوي دلالة 0.05 بين التصميم السادس والتصميم السابع لصالح التصميم السابع .

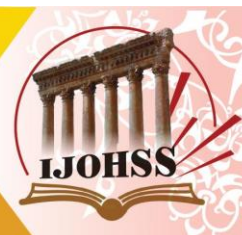
الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات السبع في مناسبة ألوان الوزرة مع الخطوط التصميمية وفقا لآراء المتخصصين
وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات السبع في مناسبة ألوان الوزرة مع الخطوط التصميمية وفقا لآراء المتخصصين والجدول التالي توضح ذلك :

جدول (6) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات السبع في مناسبة ألوان الوزرة مع الخطوط التصميمية وفقا لآراء المتخصصين

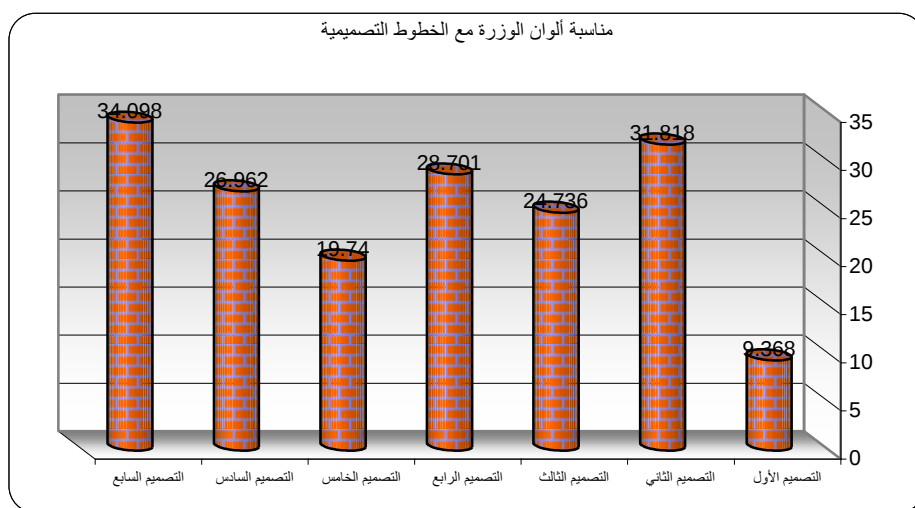
الدالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مناسبة ألوان الوزرة مع الخطوط التصميمية
0.01 دال	40.647	6	692.599	4155.596	بين المجموعات
		63	17.039	1073.472	داخل المجموعات
		69		5229.068	المجموع

يتضح من جدول (6) إن قيمة (ف) كانت (40.647) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات السبع في مناسبة ألوان الوزرة مع الخطوط التصميمية وفقا لآراء المتخصصين ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :



جدول (7) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

التصميم السابع = م	التصميم السادس = م	التصميم الخامس = م	التصميم الرابع = م	التصميم الثالث = م	التصميم الثاني = م	التصميم الأول = م	مناسبة ألوان الوزرة مع الخطوط التصميمية
34.098	26.962	19.740	28.701	24.736	31.818	9.368	
						-	التصميم الأول
					-	**22.450	التصميم الثاني
				-	**7.082	**15.368	التصميم الثالث
			-	*3.965	*3.117	**19.333	التصميم الرابع
		-	**8.961	**4.996	**12.078	**10.372	التصميم الخامس
	-	**7.222	1.739	*2.226	**4.856	**17.594	التصميم السادس
-	**7.136	**14.358	**5.397	**9.362	*2.280	**24.730	التصميم السابع



شكل (3) يوضح متوسط درجات التصميمات السبع في مناسبة ألوان الوزرة مع الخطوط التصميمية وفقاً لآراء المتخصصين

من الجدول (7) والشكل (3) يتضح أن :

- 1- وجود فروق دالة إحصائية بين التصميمات السبع عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن التصميم السابع كان أفضل التصميمات في مناسبة ألوان الوزرة مع الخطوط التصميمية وفقاً لآراء المتخصصين ، يليه التصميم الثاني ، ثم التصميم الرابع ، ثم التصميم السادس ، ثم التصميم الثالث ، ثم التصميم الخامس ، وأخيراً التصميم الأول .
- 2- كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الثاني والتصميم الرابع لصالح التصميم الثاني ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الثاني والتصميم السابع لصالح التصميم السابع ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الثالث والتصميم الرابع لصالح التصميم الرابع ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الثالث والتصميم السادس لصالح التصميم السادس .
- 3- بينما لا توجد فروق بين التصميم الرابع والتصميم السادس .

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات السبع في إعادة صياغة خامات الوزرة بشكل جديد ومبتكر وفقا لآراء المتخصصين
وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات السبع في إعادة صياغة خامات الوزرة بشكل جديد ومبتكر وفقا لآراء المتخصصين والجدول التالي توضح ذلك :

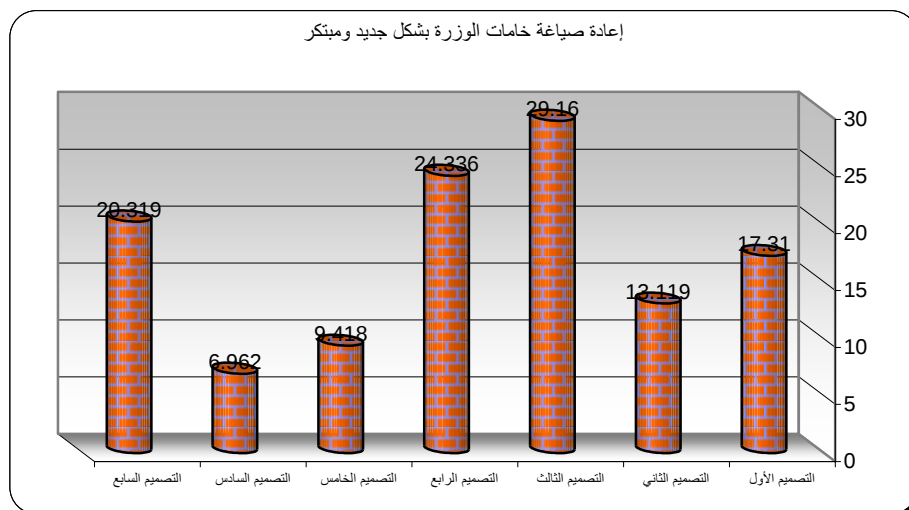
جدول (8) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات السبع في إعادة صياغة خامات الوزرة بشكل جديد ومبتكر وفقا لآراء المتخصصين

إعادة صياغة خامات الوزرة بشكل جديد ومبتكر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	3962.610	660.435	6	34.951	0.01 دال
داخل المجموعات	1190.451	18.896	63		
المجموع	5153.061		69		

يتضح من جدول (8) إن قيمة (ف) كانت (34.951) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات السبع في إعادة صياغة خامات الوزرة بشكل جديد ومبتكر وفقا لآراء المتخصصين ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (9) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

إعادة صياغة خامات الوزرة بشكل جديد ومبتكر	التصميم الأول = م	التصميم الثاني = م	التصميم الثالث = م	التصميم الرابع = م	التصميم الخامس = م	التصميم السادس = م	التصميم السابع = م
التصميم الأول	-						
التصميم الثاني	**4.190	-					
التصميم الثالث	**11.850	**16.040	-				
التصميم الرابع	**7.026	**11.216	**4.824	-			
التصميم الخامس	**7.892	**3.701	**19.742	**14.918	-		
التصميم السادس	**10.348	**6.157	**22.198	**17.374	*2.456	-	
التصميم السابع	*3.009	**7.199	**8.841	**4.017	**10.901	**13.357	-



شكل (4) يوضح متوسط درجات التصميمات السبع في إعادة صياغة خامات الوزرة بشكل جديد ومبتكر وفقاً لآراء المتخصصين

من الجدول (9) والشكل (4) يتضح أن :

- 1- وجود فروق دالة إحصائية بين التصميمات السبع عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن التصميم الثالث كان أفضل التصميمات في إعادة صياغة خامات الوزرة بشكل جديد ومبتكر وفقاً لآراء المتخصصين ، يليه التصميم الرابع ، ثم التصميم السابع ، ثم التصميم الأول ، ثم التصميم الثاني ، ثم التصميم الخامس ، وأخيراً التصميم السادس .
- 2- كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الأول والتصميم السابع لصالح التصميم السابع ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الثاني والتصميم الخامس لصالح التصميم الثاني ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الخامس والتصميم السادس لصالح التصميم الخامس .

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات السبع في المناسبة مع العصر الحالي وفقاً لآراء المتخصصين وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات السبع في المناسبة مع العصر الحالي وفقاً لآراء المتخصصين والجدول التالي توضح ذلك :

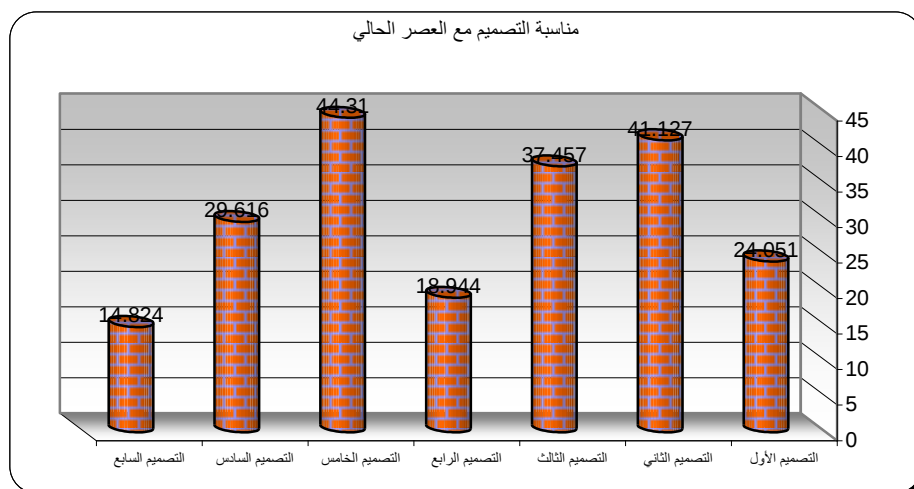
جدول (10) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات السبع في المناسبة مع العصر الحالي وفقاً لآراء المتخصصين

مناسبة التصميم مع العصر الحالي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	7324.965	1220.828	6	26.924	0.01 دال
داخل المجموعات	2856.660	45.344	63		
المجموع	10181.625		69		

يتضح من جدول (10) إن قيمة (ف) كانت (26.924) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات السبع في المناسبة مع العصر الحالي وفقا لآراء المتخصصين ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (11) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

التصميم السابع = م	التصميم السادس = م	التصميم الخامس = م	التصميم الرابع = م	التصميم الثالث = م	التصميم الثاني = م	التصميم الأول = م	مناسبة التصميم مع العصر الحالي
14.824	29.616	44.310	18.944	37.457	41.127	24.051	
						-	التصميم الأول
					-	**17.076	التصميم الثاني
				-	*3.670	**13.406	التصميم الثالث
			-	**18.513	**22.183	**5.107	التصميم الرابع
		-	**25.366	**6.853	*3.183	**20.259	التصميم الخامس
	-	**14.694	**10.672	**7.841	**11.511	**5.565	التصميم السادس
-	**14.792	**29.486	**4.120	**22.633	**26.303	**9.227	التصميم السابع



شكل (5) يوضح متوسط درجات التصميمات السبع في المناسبة مع العصر الحالي وفقا لآراء المتخصصين

من الجدول (11) والشكل (5) يتضح أن :

- وجود فروق دالة إحصائية بين التصميمات السبع عند مستوي دلالة 0.01 ، فنجد أن التصميم الخامس كان أفضل التصميمات في المناسبة مع العصر الحالي وفقا لآراء المتخصصين ، يليه التصميم الثاني ، ثم التصميم الثالث ، ثم التصميم السادس ، ثم التصميم الأول ، ثم التصميم الرابع ، وأخيرا التصميم السابع .
- كما توجد فروق عند مستوي دلالة 0.05 بين التصميم الثاني والتصميم الثالث لصالح التصميم الثاني ، كما توجد فروق عند مستوي دلالة 0.05 بين التصميم الثاني والتصميم الخامس لصالح التصميم الخامس .



ومن الجدول السابق يتضح أن أغلب التصميمات قد نالت الرضا والقبول بمستوى عالي ومتميز من قبل المتخصصين ، حيث أكدا على مناسبة الخامات المستخدمة مع الخطوط التصميمية للأزياء المنفذة ، بالإضافة إلى تحقيق إعادة صياغة خامات الوزرة بشكل جديد ومبتكر ، وأضافت التصميمات بعد جمالي جديد للوزرة ، مع مناسبة ألوان الوزرة مع الخطوط التصميمية ، فجميع التصميمات المنفذة تتناسب مع العصر الحالي مما يؤكد مواكبتها للموضة مع المستوى الرفيع الذي تم به تقديم مجموعة الأزياء في هذا البحث .

ومما سبق توصلت الباحثة إلى :

- 1- اختلاف وتنوع خامات الوزرة وألوانها ساعد على إنتاج (7) تنانير متنوعة تنسم بالأصالة والمعاصرة لإثراء الناحية الجمالية مع المحافظة على الهوية التقليدية.
- 2- استخدام الوزرة الشعبية أسهم في إثراء تصميم الأزياء والحفاظ على الموروث الشعبي.
- 3- تعد هذه الدراسة إضافة جديدة حيث تم استخدام زي شعبي رجالي في إنتاج تصميمات خاصة بالمرأة.

التوصيات :

- 1- تصويب الاستلham من التراث الشعبي، للاستفادة من مداخله المختلفة والمتعددة في مجال تصميم الأزياء.
- 2- الاهتمام بتشجيع الدراسات والبحوث التي تتناول الموروث الشعبي للمحافظة على التراث والهوية.
- 3- تحسين الصورة الذهنية للمنتج الشعبي لدى المستهلك والعمل على ترويجه داخليا وخارجيا.
- 4- البحث في التراث الشعبي والكشف عن إمكاناته التطبيقية بما يحقق الوفاء بأغراض وظيفية جمالية متنوعة تتناسب مع مقتضيات التغير الحضاري ورؤية 2030.

المراجع

- 1- إبراهيم، رجب عبد الجواد، حجازي، محمود فهمي، التازي، عبدالهادي (٢٠٠٢م) : المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث ، دار الآفاق العربية ، القاهرة
- 2- باوزير، نجاه محمد (1998م) : فن تصميم الأزياء ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- 3- البسام، ليلى صالح (1985م) : التراث التقليدي لملايس النساء في نجد ، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي ، الدوحة.
- 4- الجواهره، هاني محمد على (2005م) : وحدة العناصر والأشكال في النقوش بمنطقة عسير وعلاقتها باللباس ، المجلة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد 21 ، العدد2.
- 5- خوقير ، رانية فاروق جميل (2005م) : دراسة الأزياء التقليدية لنساء قبيلة حرب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية مقارنة) ، كلية التربية والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية ، جدة .
- 6- دعيس، يسرى (2004م) : متاحف التراث الشعبي والجذب السياحي ، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية 8 ، الإسكندرية ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية .
- 7- صبحي، سنيه خميس (2007م) : أنماط من الأزياء التقليدية في الوطن العربي وعلاقتها بالفلكلور ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 8- مغاوي، علي إبراهيم (2010م) : رجال ذاكرة قوية عربية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، جدة.
- 9- العجايي، تهاني ناصر صالح (2011م) : الأزياء والمشغولات التقليدية المطرزة في بادية نجد من المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه جامعة الأميرة نوره ، كلية الاقتصاد المنزلي ، الرياض .
- 10- علي، سليمان وأبو العينين، مرفت عبد الفتاح (2004م) : إمكانية تطوير الأقمشة المزدوجة لإثراء الأداء الوظيفي والجمالي لملايس الأطفال ، المؤتمر القومي الثامن للاقتصاد المنزلي وآثاره على تنمية الاقتصاد القومي ، جامعة المنوفية .

- 11- غيث، خلود بدر والكرابية ، معتصم عزمي (2007م) : مبادئ التصميم الفني ، مكتبة المجتمع العربي ، ط 1، عمان.
- 12- اللحيان ، فوزيه محمد (2004م) : أثر زخارف الأقمشة على أنماط الأجسام المختلفة للسيدات السعوديات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الاقتصادية المنزلي والتربية الفنية ، الرياض.
- 13- مصطفى، إبراهيم، الزيات، أحمد حسن، عبد القادر، حامد، النجار، محمد علي (١٩٦٠م) : المعجم الوسيط ، ج ١ ، المكتبة الإسلامية ، تركيا .
- 14- مؤمن، نجوى شكري وجرجس، سلوى هنري (2004م) : التراث الشعبي للأزياء في الوطن العربي ، ط 1، عالم الكتب ، عالم الكتب.
- 15- نصر، ثريا (1998م) : تاريخ أزياء الشعوب ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 16- <http://www.asir.me>
- 17- [www//alriyadh.com](http://www.alriyadh.com)
- 18- <http://ar.wikipedia.org>
- 19- <http://jazanpress.net>
- 20- <http://www.jor1jo.com>
- 21- <http://www.jazan21.8m.com>